وحجّـَة الأوّـَلين من وجهين .

أحدُهما أنّـَ اسم الإشارة منفصل في حكم الظاهر وليس في الأسماء الظاهرة القائمة بنفسها ما هو على حرف واحد ولا القياس يقتضيه لأنّـَ القياس يقتضي أن يُبْدَأ بحرف ويوقف على آخر ومن الناس من جعل ذا اسماً ظاهراً لأنّـَه يوصف ويوصف به .

والثاني أنّـَهم قالوا في تصغيره ذيّا فأعادوه إلى أصله إذْ هذا شأن التصغير وسيتّـَضح لك في بابه .

فإنْ قيل فقد يزاد في المصغّـَر ما ليس منه كما لو سمّـَيْتَ ب هل وقد ثمّـَ صغرته فإنّـَك تزيدُ عليه حَرْفاً آخر قيل دعت الحاجة بعد التسمية إلى تكميله في التصغير ولم يقم الدليل هنا على زيادة الألف قبل التصغير ليقال الزيادة مختصّـَة بالتصغير .

واحتجّـَ الآخرون بأنّـَ تثنية ذا ذان والألف والنون للتثنية فلم يبق سوى الذال